مجلة كلية الآثار بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

تجسيد الرؤية الدينية للوحات المسيحية بداخل الكنيسة من خلال القيم الجمالية:
(لوحات درب الصليب بكنيسة العائلة المقدسة بالأقصر نموذجا)

إعداد
د. فادية عطية مصطفي
مدرس بقسم الآثار الاسلامية
كلية الآثار- جامعة أسوان

تجســـيد الرؤيـــة الدينية للوحات المسيحية بداخل الكنيسة من خلال القيم الجمالية: (لوحات درب الصليب بكنيسة العائلة المقدسة بالأقصر نموذجا)

الملخص :

تتناول الدراسة أربعة عشر لوحة دينية يطلق عليها درب الصليب ، تمثل مراحل صلب السيد المسيح ، كانت توجد هذه اللوحات بكنيسة العائلة المقدسة بمدينة الأقصر ، وهى مجموعة لم يتم نشرها من قبل ، وهذه الدراسة تعتبر الدراسة التوثيقية الوحيدة لها (بعد تعرضها للفناء بفعل ماس كهربائى) ، كما تتناول الدراسة التحليل الفنى لهذه الأيقونات ، وكيف استطاع الفنان من خلال اللون والتكوين الغير منظور والإيحاءات الجسدية أن يوصل للمشاهد تجسيد الرؤية الدينية للوحات بداخل الكنيسة ، فالهدف من الأيقونات و للوحات الدينية هو وسيلة توضيحية لتعليم جمهور المؤمنين وتذكرهم بحياة المسيح والسيدة العذراء ، ويقوم البحث بنشر أربعة عشر لوحة لم تنشر من قبل .

الكلمات الدالة : درب الصليب ــ الإيحاءات الجسدية ــ التكوين الغير منظور . ــ الصليب ــ الأقصر .

Presentation of religious vision of Christian paintings within the church through aesthetic Values(paintings of the road of the cross “Darb Alsaleeb “in the church of the Holy Family as a model

Abstract

The study examines fourteen religious paintings called the Road ofd the Cross representing the stages of the crucifixion of the Christ. It is a new collection that has not been published before. This is its only documentary study “ after being annihilated by a short circuit “ . The study also deals with the technical analysis of these icons and how the artist was able through the color and geometry of the invisible and physical revelations to communicate to the viewer the representation of religious vision of paintings within the church. The aim of the icons and religious paintings is an explanation means to educate the mass of believers and remind them of the life of Christ and the Holy Virgin.The research publishes 14 paintings that have not been published before .

اهداف البحث :

يهدف البحث إلى نشر مجموعة جديدة من لوحات درب الصليب وعددهم (١٤) لوحة ، وتسليط الضوء على استخدام جماليات الفنون المختلفة ، لتحقيق أهداف اللوحات الدينية بداخل الكنيسة ، فمن المعروف أن من أهم الوظائف التى تقوم بها الأيقونات واللوحات الدينية المسيحية هى توصيل تعاليم الكتاب المقدس ، واستحضار حياة الشهداء والقديسين لاستلهام روح التقوى والورع لمرتادى الكنيسة.

المقدمة :

تحتوي كنيسة العائلة المقدسة بالأقصر علي أربعه عشر لوحة ، يطلق عليها درب الصليب [١]تمثل مراحل صلب السيد المسيح بداية من الحكم عليه وحتى دفنه ، وقد أتسمت هذه اللوحات بالتنوع فى عناصرها الزخرفية ، كما أنها تحمل السمات التصويرية الغربية ، من حيث الواقعية فى تصوير مراحل الصلب ، وإبراز المشاعر الإنسانية فى ألام السيد المسيح وامه .

وفى هذه اللوحات نجد الاختلاف بينها وبين الأيقونة القبطية التى تبعث الأمل فى نفوس أبنائها ، ولم يظهر بها اى مظاهر للألام السيد المسيح فدائما تمثل القديس فى حالة النصرة والفرح السماوى [٢] ،هذا على النقيض من هذه اللوحات التى تحمل صفات الرسوم الدينية فى الغرب .

والتى لم تمانع من ظهور الألم الذى تعرض له السيد المسيح والقديسين والميل إلى الواقعية فى رسومها .

ولا تخلو كنيسة من أيقونات الصلب ، ليذكر المصلين بما احتمله المسيح من الام من أجلهم[٣] ، فقد ورد فى الأنجيل " انا وان ارتفعت عن الأرض اجذب إلى الجميع " [٤] ، فهى وسيلة لتجسيد الكتاب المقدس والأيقونة فى معناها السرى هى رسالة تقوم بدور تعليمى له فاعليته ، فمن خلال لغة الألوان البسيطة تعلن الإنجيل

---

[١] ــ تمــثل هذه اللوحات مراحل صلب السيد المسيح وعددها أربعه عشرلوحة، وقد انتشر هذا النوع من اللوحات بالكنائس الكاثوليكية في القرن التاسع عشر ،حيث نلاحظ ذلك في لوحات درب الصليب بكنيسة القديس أنطونيوس البدواني بالإسكندرية ، وكنيسة الميردي ديو الإسكندرية ، رأفت عبد الرزاق، كنيسة القديس أنطونيوس البدواني بالإسكندرية ،الندوة العلمية السابعة لاتحاد الأثريين العرب ،المجلس العربي للدراسات العليــا والبحث العلمي ، القــاهرة ٢٠٠٥، ص٤٧٧:ص٤٨١.

[٢] ايفلين جوج اندراوس ، أيقونة العذراء بين الفنون المسيحية الشرقية والغربية رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة حلوان ،كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٠٨م ، ص٤١، ٤٠ .

[3] - Copte, XIX, U. ZANETTI, “Les icônes chez les théologiens de l’église copte”, le Monde Paris (1991), pp. 77-98.

[٤] الكتاب المقدس : انجيل يوحنا (١٢ : ٣٢) .

المقدس[٥] ، وتوضح تعاليم الكنيسة فالكتاب المقدس ما هو إلا أيقونة إلهية[٦] وهى بالتالى كتاب مفتوح للجميع مكتوب بلغة الألوان البسيطة [٧] .

وقد ارتبط الفن المسيحى منذ نشأته بالدين ، وسعى الفنان إلى تجسيد الرؤية الدينية الحقة فكانت أعماله "تعبير روحانى يسمو بالرائى فوق عالم الماديات لتعكف نفس المتعبد على التأمل فى ملكوت الله ، ويخضع قلبه للإيمان"[٨] ، ومن اجل تحقيق ذلك استخدم الفنان جماليات الفنون المختلفة.

الدراسة الوصفية والتحليلية للوحات:

اللوحة رقم ١.

الرقم اللاتيني(ا) :

الموضوع : المسيح مدان بالموت.

الفترة الزمنية :ق١٩ م.

الاسلوب الفني: منفذة بالألوان الزيتية[٩]علي الخشب.

---

[5] - Ghani , M . , Edwards, H.G., Janaway ,R ., &.Stern ,B.," A Raman Microscopic & Gas
Chromatographic – Mass Spectrometric Study of Two 19th Century Overlapping Coptic Icons
of Anastasy Al – Romi ", Vibrational Spectroscopy 48 , 2008 , p.69

[6] - Kanstantions, J . ," TreasuresThe Monastery of Saint Catherine", Greece , 1975 , p. 91

[٧] حشمت مسيحه ، الأيقونة القبطية ، بحث ضمن كتاب الموسوعة القبطية ، ص٤٠٢.
يوساب السريانى ، الفن القبطى ودوره الرائد فى فنون العالم المسيحى ،ج١ ، ط١ ، ١٩٩٥م ، ص٣٩ .

[8] - P. Evdokmov, Laconnaissance de Dieu dans Latradition Iconographique, P 46, Paris, 1977.

[٩] ــ التصوير الزيتي Painting Oil وهو الأسلوب الذي تستخدم فيه الألوان الزيتية بحيث يكون الزيت مادة رابطة لحبيبات المواد الملونة بعضها ببعض وكذلك بأرضية التصوير، مما يسهل جريان المادة الملونة وحملها معه على أرضية التصوير؛
Ralph Mayar : the artists hand book of materails and techniques, The Viking, Press, New) York 1978 , p:250.
ويرجع التصوير الزيتى إلي عهود متوغلة في القدم، حيث عرف المصريون القدماء نبات الكتان منذ العصور التاريخية المبكرة وعرفوا زيت بذرة الكتان منذ عهد بالغ القدم في الطهى وكوقود للمصابيح ؛
الفريد لوكاس، المواد والصناعات عند قدماء المصريين، ترجمة زكى اسكندر، محمد زكى غنيم، الطبعة الأولي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٤٨م، ص ٢٣٠،٥ .

الأبعـــاد: (٤٠سم ×٢٠سم).
النشر : تنشر لأول مرة .
الدراسة الوصفية والتحليلية للوحة : يمـــثل هذا المنظر الحكم على السيد المسيح بالموت صلـــبا[١٠] ، وقد تحدثت الكتب المقدسة فى العهد الجديد عن قصة صلب السيد المسيح [١١] بعد ان تأمر عليه رؤساء الكهة ضده واجمعوا على ضرورة قتله ، وهنا امر بيلاطس[١٢] بأن يؤخذ السيد المسيح. ويجلد[١٣]، فيظهر المسيح في وسط الصورة يعطي ظهره للحاكم بيلاطس ، متصدرا للمشهد في وضع الحركة ، ويبدو عليه حالة التـــأمـــل والحزن التي عبر عنها الفنان من خلال نظرات العيون ، ويتضح أيـــضًا أنه مقيد اليدين بواسطة حبل ، وقد وضعت اليد اليمني أعـــلي اليد اليسري، ورسم شعر المسيح باللون البنى الفاتح يتدلي علي ظهره في صورة انسيابية ويظهر حافي القدمين .

ويرتدي السيد المسيح رداء باللون البنى الداكن ، يعلوه عباءة باللون الأخضر الداكـــن تلتف اعلي الكتف الأيمن ، وتمر من تحت الابط لتلتف حول الوسط ، وقـــد أضفي الفنان نوعا من الواقعيه علي ملابس السيد المسيح من خلال طيات الثياب ، وخلف المسيح يظهر أثنان من الجنود يقومان بدفعه خارج القاعة رسمهما

وقد قام الكثير من العلماء بدراسات عن مستندات قديمة وجمعهم يؤكدون أن الأغريق والرومان قد عرفوا زيت بذرة الكتان وزيت اللوز وأنواع من الزيوت مما استعمله مصورى العصور القديمة في التصوير الحائطى ؛
محمد حماد، تكنولوجيا التصوير والوسائل الصناعية في التصوير وتاريخها، طبعة أولي، القاهرة، ١٩٧٣م، ص ١؛
كما استعمل الرهبان الزيوت مع الأصباغ خلال القرن الثانى عشر الميلادى خاصة بعد اتصال الشرق بالغرب ، حيث أصبحت الأصباغ الزيتية أكثر شيوعا من أصباغ الفريسكو، فضلا عن استعمال الزيوت مع الأصباغ التى تنفذ بها اللوحات المرسومة علي السطوح الخشبية فزادت أهميتها عندما انتقل الرسم من الجدران إلي حمالة الرسم ثم إلي السطح الخشبي والقماش وكان ذلك ًمتزامنا مع المحاولات العديدة لاختيار العديد من أنواع الزيوت لغرض ملاءمتها مع الأصباغ المختلفة من أجل التوصل إلي نتائج أفضل ؛ عبد الجبار حميدى، موجز تاريخ تقنيات الفنون، الطبعة الأولي، عمان، دار البشير، ١٩٩٨م، ص ٢ ١٢-١٢٣.

[١٠]ـــ أعتبر الصليب رمزا للديانة المسيحية ويرمز للسيد المسيح وهو من أقدم الرموز التى شاعت فى الرسوم الدينية ؛ جلال احمد أبو بكر ، الفنون القبطية ، مكتبة الانجلو المصرية ،٢٠١١م ،ص ١٠١ .

[١١] ـــ انجيل متى (٢٧: ٣٢ـــ ٥٠) ، انجيل مرقص (١٥ : ٢١ـــ ٤١) ، انجيل لوقا (٢٣ : ٢٦ـــ ٤٩) انجيل يوحنا (١٩: ١ـــ ٣٤) .

[١٢] ـــ الكتاب المقدس انجيل يوحنا (١٨ـــ ٤٠) .

[١٣] ـــ القس منسى يوحنا ، يسوع المصلوب ، مكتبة المحبة ، القاهرة ، ١٩٨٧م ، ص٣٦
Giulio ricci : the Holy shroud, London 1981, p.50 .

الفنان فى حالة حركة ، حيث تتقدم القدم اليمنى على اليسرى ليظهر العنف الذى يدفعا به السيد المسيح ، وخاصة الجندى الذى يوجد خلف السيد المسيح من جهة اليسار الذى رسمه الفنان منحنى إلى الأمام ليظهر مدى العنف الذى يدفع به السيد المسيح ، ويظهر هذا العنف على ملامحه ، وبرع الفنان فى رسم عضلات الجسم للجنود ليظهر مدى قوة هؤلاء الجنود ، ويرتدون ملابس الجندية باللون الذهبى والنحاسى ، وينظر الجندى الذى على يسار السيد المسيح إلى جهة اليمين حيث يقف مجموعة من الأشخاص ، أما الجندى الآخر لا يظهر منه سوى الرأس والكتف والقدم اليسرى وجزء من الملابس .

وفى خلفية اللوحة رسم الفنان الحاكم بيلاطس جـــالسا علي عرشه يتقدمه ثلاثة درجات وقد نفذه الفنان باللون الأصفر[١٤] ، رسمه الفنان يقوم بغسل يده اليسري بينما يشير بيده اليمني إلى السيد المسيح .

وينظر إليه وكأنه يوجه بعض الكلمات للحراس لأن أحدهم ينظر اليه ، بينما يقوم الآخر بتنفيذ الأوامر بدفع المسيح للأمام ، ويتميز وجه الحـــاكم بالسمة الرومانية ويبدو ذلك من خلال الملامح وطريقه إظهار الشعر ، ويرتدي الحـــاكم عباءة باللون الذهـــبي الفاتح ، لها إطار زخرفى من أسفل تلتف أعلي كتفه الأيسر بطياتها المختلفة ، وتنسدل إلى أسفل ويظهر القدم اليسرى للحاكم من خلال الرسم .

ويقف خادم الحاكم على الدرجة الثانية من العرش ، يرتدى رداء باللون البنى يصل إلى أسفل الركبة يلتف حول خصره حزام ، وينظر باتجاه السيد المسيح ليتابع الموقف ، ممسكا بيديه إنـــاء يقدمه للحاكم لغسل يده ، وقد رسمه الفنان فى مرحلة الشباب نحيف الجسد له شعر كثيف باللون البنى .

حرص الفنان على مراعـــاة إكساب المشهـــد نوعا من الواقعيه ، فقد عبر عن قاعه الحكـــم من خلال الخلفيات المعمارية المنفذة بأسلوب زخرفي ذلك من خلال جزء من الدعامة الحاملة لسقف القاعة ، وجزء من فتحة مدخل محاطة بشريط زخرفى ، وخلف العرش يوجد ستارة باللون البنى وعبر عن الأرضية ببلطات من الحجر الكبير المربع.

تبدو مهـــارة الفنان في تجـــسيد المشهد وإبـــراز شخـــصياته بـــدقه من خلال التدرج اللوني ومراعاة قواعـــد المنـــظور، ويضاف إلي ذلك أن الفنان علي دراية بصميم العـــقيدة المسيحية ، حيث جسد المرحلة الأولي من صلب السيد المسيح ،

---

[١٤]ـــ لعب هذا اللون دوراً أساسياً في الفن الجنائزى المصرى فصنعت منه تماثيل القرابين والتوابيت ، وهو رمز للقداسة التى تنبعث من النور الإلهى ومن أشعة الشمس ، وهو لون يشير لشدة المعاناة والأصفر الذهبى معبر عن المجد السماوى ، وهو رمزاً لجسد الإله ومصدره أكسيد الحديد ؛ فتحية عبدة السلام، الرمزية والتجسيد فى الفن. الرومانى فى مصر الإمبراطورى من القرن الاول وحتى القرن الثالث الميلادى رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ـــ جامعة الإسكندرية ،٢٠٠١م، ص٥.

والتي ذكـــرت في إنجـــيل مت "عنـــدئذ أطـــلق ببلاط بربا ، أمـــا يسوع فبعـــد أن جـــلـــده ، أسلمته ليـــصلب "[١٥] .

واستطـــاع الفنان إكـــساب المشهد نوعا من الحركة من خلال الأوضاع المختلفة للأشخـــاص ، فقد تحققت الحركة داخل الأيقونة من خلال التنوع فى حركات الأيدى ونظرات الأعين واتجاهات رؤوس الأشخاص ، وقد أعطى الفنان السيادة فى اللوحة للسيد المسيح .

بينما ظهر بقية الأشخاص فى مستوى ثانٍ يقع خلف السيد المسيح ، ونجد بالأيقونة قـــوة تعبيـــرات العيون، وتماسك وقفة الأشخاص المنصرفين كلية نحو مخـــاطبيهم[١٦].

وقد أضفت حركات وإشارات أيدى الأشخاص الحيوية والتشويق للوحة ، وكسرت الجمود الناتج عن تكتل جموع الأشخاص، كما عبرت أيضاً عن حالة الحوار والحديث القائم بين الأشخاص مع بعضهم البعض ، واستخدم الفنان قواعد المنظور والظل والنور والنسب التشريحية وأساليب التعبير عن العمق[١٧] والتجسيم وفقاً لجماليات الفنون الأوروبية وخاصة فى عصر النهضة ، فقد أراد فنان عصر النهضة أن يرسم الاشياء في الفراغ ثلاثي الابعاد بعلاقات رأسية وافقية ، مع الحركة باتجاه العمق ، باستخدام الألوان والابعاد الضوئية فيصور الشكل مجسماً ومستقراً ، كما أن للظلال والاضواء اهميتها في التعبير عن الشكل بأبعاده الفراغية الثلاثية[١٨] ، وتكمن روعة الفنان في تجسيده الحالات النفسية لشخصيات لوحته وادراكه الواعي بدقائق الطبائع الانسانية[١٩] ، فتحولت الشخوص والرؤى القدسية إلى أشخاص ومشاهد واقعية ملموسة ومجسمة وهذا ما نجده فى فنون عصر النهضة [٢٠].

---

[١٥]ـــ إنجيل مت (٢٧،٢٨).، أحمد حمدى محمد ، كنائس القرن التاسع عشر الميلادى الباقية بمدن القناة ، رسالة ماجستير كلية الأداب جامعة سوهاج ،٢٠١٥م ، ص١٢١.

[١٦]ـــ شاكر لعيبى ، "الفن الإسلامى والمسيحية العربية"، ريـــاض الريس للكتب والنشر، بيروت، 2001 ، ص١٠٥ .

[17] - Lang Ford, Michael, the complete En cyclopedia of photography, London, Darling Kindersley , Limeted, 1982, p . 43 .

[١٨]ـــ محسن محمد عطية ، تاريخ الفن في عصر النهضة ، عالم الكتاب ، القاهرة الفن والجمال في عصر النهضة عطية ، ٢٠٠٢، ص٥٧ .

[١٩] ـــ فاطمة عبد الله عمران ، تحولات المنظور بين الرسم الإسلامى ورسوم عصر النهضة ، مجلة المؤتمرات العربية ، تركيا ، ٢٠١٨م ، ص٤٤٨ .

[٢٠] ـــ الفن القبطى فى مصر ٢٠٠٠ عام من المسيحية ، الكتاب التذكارى لمعرض أقيم فى معهد العالم العربى فى باريس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٨م ،ص١٤ .

اللوحة رقـــم٢:

الرقم اللاتيني (ا ا).

الموضوع : المسيح يحمل الصليب.

الفترة الزمنية : ق١٩ م.

الأسلوب الفنى : منفـــذ بالألوان الزيتية علي الخشب.

الأبعـــاد : (٤٠سم ×٢٠سم).

النشر : تنشر لأول مرة .

الدراسة الوصفية والتحليلية للوحة : يمثل هذا المنظر مرحلة الأعداد لصلب السيد المسيح يظهر السيد المسيح يتوسط المشهد .

بزيه الذى كان يرتديه فى اللوحة السابقة ، حافى القدمين يظهر عليه مظاهر التعب والأرهاق ، يحمل صليبا خشبيـــا علي شكل الصليب اللاتينى[٢١] نفذه الفنان باللون البنى الداكن ويخرج من باب القصر وهو عبارة عن فتحة باب معقودة بعقد نصف مستدير ، وبرع الفنان فى رسم مشهد خروج المسيح من قصر الحاكم ، ويقوم اثنان من اتباع السيد المسيح بمعاونته فى حمل الصليب من الأمام والخلف ، أما الذى يساعده فى حمل الصليب من الأمام فيرتدى قميص قصير باللون البنى ، وقد قام برفع الكم إلى أعلى ورسم كم القميص باللون الأبيض ويرتدى أسفل القميص سروال باللون النحاسى ،وقد قام برفعه إلى أسفل منطقة الركبة ، وتظهر قدمه بدون نعال ويرتدى غطاء رأس باللون البنى الفاتح ولهذا الشخص بشرة داكنة اللون ، وقد عبر الفنان عن ضخامة الصليب وقوته ومتانته في طريقه إمـــساك هذا الشخص للصليب بقوة وتثبيت قدميه علي الأرض .

أما الشخص الذى يساعد فى حمل الصليب من الخلف فيرتدى رداء قصيرباللون البنى الفاتح يصل إلى أعلى الركبة ، وقد رسمه الفنان حافى القدمين ، وملامحه تدل على مرحلة الشباب وله شعر نفذه الفنان باللون البنى الفاتح ،وقد رسمه الفنان فى حالة حركة تدل على محاولته لمساعدة المسيح بكل قوته ليحمل الصليب ، فرسمه الفنان حافى القدمين يقدم القدم اليمنى على اليسرى وتظهر قبضة اليد اليمنى ، وينحنى هذا الشخص بكل جسمه لرفع الصليب ، وينظر للمسيح بنظرة تنم عن الحزن والشفقه .

٢١ــ الصليب اللاتيني :هو صليب العهد الجديد الذى يكون ضلعه السفلي أطول قليلا من باقية الأضلاع، وقد بدأ ظهوره في القرن السادس الميلادى، وقد أكد الكثيرون أنه الصليب الذى تم عليه الفداء والتضحية من قبل السيد المسيح من أجل خلاص العالم المسيحى .
يوحنا : ١٩ : ١٩ .

وعلى يسار المشهد نرى أحد الجنود واقفا مرتدى ملابس الجندية باللون البنى والأخضر الداكن ، ممسكا بيده اليمنى حربة طويلة يظهر نهايتها وهو قابض عليها بقبضة يده ، ويضع يده اليسرى فى وسطه وينظر إلى السيد المسيح متحفزا ، وفى نهاية المشهد نجد عدد كبير من الجنود يظهر منها بعض الخوذات ورؤوس الحراب ، كما نجد رسوم لبعض الأشخاص العاديين الذين حضرو محاكمة السيد المسيح ، ويظهر هذا من ملابسهم وفى نهاية المشهد نجد أحد الجنود فوق فرسه .

ويظهر هذا نتيجة لإرتفاعه عن باقى أشخاص اللوحة ، وقــد نفذ المشهد علي أرضية صخرية، وقــد اكسب الفنان المشهد الحركة والواقعية من خلال تعدد حركات الأشخاص ونظراتهم والتى تظهرردود أفعالهم والحالة النفسية.

كما أعطى الفنان السيادة للسيد المسيح من خلال ملابسه الحمراء الزاهية، وطيات الملابس والظل والنور ووضعية حركة الجسم من خلال الخطوط اللينة التى تحدد الخط الخارجى لملابس السيد المسيح ، مما جعل العين تتحرك دون توقف حول شخصيتة ، ولتحقيــق المنظور اللونى لاعطاء الاتزان اللونى قام الفنان بترديد اللون الأحمر، وتوزيعه داخل اللوحة فى حركة دائرية بدءاً من عباءة السيد المسيح من اسفل ، وتنتهى عند الصليب للتعمق بعين المشاهد الى الصليب وما يحمله من معانى .

للون أهمية كبيرة فى عمل الفنان وذلك لأثرها على عين المتلقى وما توحيه من أفكار ، وما تحدثه تدرجاتها من كلام وتعبير يقصد إثارته فى نفس المشاهد إذا ما علمنا بأن اللوحة الدينية هى خطاب يؤرخ الانجيل المقدس ، ويروى حكاياته وعبره بواسطة الريشه واللون اللذين يشكلان المشهد ، فهذه الألوان ارتقاء من المنظور لتشير إلى غير المنظور ، فالأحمر يوحى بالحياة الدنيا لأنه لون الدم ولون النار التى تذكر بالثواب والعقاب [٢٢]

اللوحة رقــم ٣ :

الرقم اللاتيني : (III) .

الموضوع :المسيح يسقط للمرة الأولي.

الفترة الزمنية :ق١٩ م.

الأسلوب الفنـــي : منفــذة بالألوان الزيتية علي الخشب.

الأبعــاد: (٤٠سم ×٢٠سم).

النشر : تنشر لأول مرة .

الدراسة الوصفية والتحليلية للوحة : ويمــثل هذا المنظر سقــوط السيد المسيح بالصليب، يظهر المسيح في هذا المشهد جالسا على ركبتيه ، يضع يده اليسري علي ركبته اليمنى ، بينما يمسك بيده اليمني الصلــيب الذى يحمله على كتفه الأيمن ،

[22] J. L. Marion , L'Idole et la distance , P 25 , Paris , 1977.

وينحنى المسيح تحت هذا الصليب ليظهر الفنان مدى ثقل هذا الصليب ، ويبدو التعب والأرهاق على المسيح .

ويتجه بوجهه ناحية اليسار متجه بعينه إلى أعلى وكأنه يناجى ربه ، ويوجد علي يسار المشهد رسم لشخصين فى مرحلة الشباب برع الفنان فى اظهار قوتهم البدنية فى رسم عضلات الذراعين والساقين ، يرتديان قميص قصير له أكمام قصيرة مرفوعة إلى منطقة الكتف ، لتظهر العضلات المفتولة ويرتدى أسفلة بنطلون ضيق مرفوع إلى أعلى الركبة ، الشخص الأول من اليمين يرتدى القميص باللون البنى والبنطلون باللون الأخضر الداكن ،أما الشخص المجاور له فيرتدى القميص والبنطلون باللون الأخضر، وقد رسمهما الفنان وهما يحاولان رفع الصليب ومساعدة السيد المسيح ، وعلى يمين المشهد نجد رسم لأحد الجنود يقوم برفع عصا ليضرب بها المسيح بكل قوة وينظر للمسيح بكل قسوة وغضب ، وخلف هذا الجندى رسم الفنان جندى آخر يرتدى نفس ملابس الجندية التى يرتديها الجندى الذى يقف خلف السيد المسيح ، ويبدو انهم رتبة أعلى من الجندى الذى يقوم بضرب السيد المسيح ويبدو ذلك من الملابس وغطاء الرأس ، وخلف السيد المسيح يظهر أحد الجنود يمسك حربة ويقف فى هدوء ، وبجواره رسم لرجل فى مرحلة الشيخوخة ويبدو ذلك من ملامح الوجه والشعر والحية المرسومان باللون الأبيض ، وبخلفية اللوحة يظهر قصر الملك بأبراجه وبوابته التى يخرج منها مجموعة من الأشخاص يهبطون الدرج الذى يتقدم البوابه .

وقــد نجح الفنان في إكــساب المشهد الحركة والحيوية ، من خلال حركات الأشخاص وتنوع أوضاعهم ، وكذلك من خلال التنوع والتدرج في استخدام الألوان فى خلفية اللوحة والأرضية ، واستخدام التعبيرات الحسية فى ملامح الجنود وملامح الشخص الذى يقف خلف السيد المسيح

ونجح أيضا فى أضفاء قيمة جمالية على الأيقونة ، تمثلت فى تكثيف القــوة التعبيرية من خلال استخدام الإيحاءات الجسدية ، ولتحقــق قيمة أخرى هى الحيوية فى حركــة الأذرع التى تمنح اللوحة حيوية وصرامة بنائية .

اللوحة رقــم ٤ :

الرقم اللاتيني (IV).

الموضوع : المسيح يقــابل آمــه.

الفترة الزمنية :ق١٩ م.

الأسلوب الفنــي:منفــذ بالألوان الزيتية علي الخشب.

الأبعــاد : (٤٠سم ×٢٠سم).

النشر : تنشر لأول مرة .

الدراسة الوصفية والتحليلية للوحة: وفى هذه اللوحة قام الفنان برسم منــظر لقــاء السيد المسيح بأمه وهي في حالة من الحزن الشــديد.

حيث يظهر السيد المسيح في أقصي يسار المشهد حاملا للصليب على كتفه الأيمن ممسكا له بكلتا يديه متجه برأسه إلي اليسار حيث توجد أمه والمريميات في وضع المخاطبة ، وقد عبر الفنان عن ذلك من خلال نظرات العيون واتجاه السيده العذراء بوجهها ويديها المفرودتين تجاه السيد المسيح ، وترتدى السيدة العذراء رداء فضفاض له طيات متعددة يعلوه عباءة بنفس الوان ملابس السيد المسيح وهو اللون البنى يعلوه العباءة باللون الأخضر الذى يميل إلى الزرقه ، وتغطى رأسها بغطاء باللون الذهبى الفاتح له طيات كثيرة ، ويظهر خلف السيد المسيح ذلك الجندى الذى يقوم بدفعه إلى الأمام وعلى يسار وخلف المسيح يوجد الجنود بزيهم الرومانى حاملين حرابهم .

وقد نجح الفنان في إكساب المشهد طابع الحركة من خلال الأوضاع المختلفة لشخصيات المشهد ، وأيضًا نجح الفنان في إضفاء الحزن علي المشهد ، ومن خلال نظرات العيون وتعبيرات الوجوه ، وكذلك في التركيز علي اللون البني بدرجاته ، والمشهد منفذا علي أرضية جبلية منفذه باللون البني الغامق ، وبخلفية اللوحة يظهر قصر الحاكم الذى نفذه الفنان بدرجات اللون البنى ما بين الداكن والفاتح ، وفى هذه اللوحة أضاف الفنان العنصر النباتى وهو عبارة عن أرضية مزروعة وشجرة [٢٣] ، ونفذ الفنان هذا العنصر باللون الأخضر والبنى .

استخدم الفنان الأيحاءات الجسدية بسمة تعبيرية ، تمثلت فى استخدام اتجاهات نظرة الأعين وإشارات الأيدى ، لتوضيح وتعميق التواصل والتفاعل بين جموع البشر فى المشهد الواحد .

وتكمن سر اللوحة فى استخدام الفنان لعبقريته ، التى تستوحى الجمال فى الفن دون أن تنشغل فيه ، وتبرزه حتى يظهر بقدر ما يثير فى النفوس من انفعالات روحية تحرك العواطف الكامنة التى تولد الإيمان فى قلب. مشاهدها ، وهذا ما يحرص عليه الفنان الذى يخرج لوحته فى غمرة طقس تعبدى يسمو به إلى حالة من الاستحضار الروحى الناتج عن شعور يخالجه ، وكأنه أمام الحضرة الإلهية بمضامينها القدسية التي تفرض عليه الإيحاء دون التشخيص لينجز لوحة تبعث على التأمل والتفكير [٢٤]

---

[٢٣] ــ شجرة الحياة ، هى عنصر من عناصر الفردوس ورمزاً لما يناله المسيحى المخلص بعد الموت من نعيم وحياة الخالد طبقاً لما جاء فى الإنجيل ، "طوبى للذين يصنعون وصاياه لكى يكون سلطانهم على شجرة الحياة ، ويدخلوا من الأبواب إلى المدينة". ، هكذا بشر يوحنا اللاهونى فى رؤياه إلى الامتيازات العظيمة المجيدة التى تتنظر المخلصين الذين يطيعوا أوامر الرب فى العالم الآخر ، كما ذكر أيضاً من له "من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس . من يغلب فسأعيطه أن يكل من شجرة الحياة التى فى وسط فردوس الله". انظر : العهد الجديد رؤيا يوحنا اللاهونى (٢٢: ١٤)، (٢: ٧).

[24] E. choche De La Ferte , Lemiracle des Icones , P 15, Paris , 1967.

الوحه رقـــم ٥:

الرقم اللاتيني(V).

الموضوع : سمعان القيرواني يساعد المسيح.

الفترة الزمنية :ق١٩ م.

الأسلوب الفنـــي: منفـــذة بالألوان الزيتية علي الخشب.

الأبعـــاد:(٤٠سم×٢٠سم).

النشر : تنشر لأول مرة .

الدراسة الوصفية والتحليلية للوحة : يمثل المشهد السيد المسيح فى حالة من الإعياء الشديد ، يصوره الفنان بوضع جانبى منحنى إلى الخلف فى محاولة مستميتة لحمل الصليب، وقد سقطت عنه عباءته ماعدا الكتف الأيمن ، وتظهر القدم اليسرى للمسيح مثنية ليظهر الفنان مدى الحمل الذى يحمله المسيح ، وفى نهاية الصليب نجد سمعان القيرواني يساعد يسوع في حمل الصليب ، حيث جاء في إنجـــيل لوقاً : "وفيما هم منطلقون،أمـــسكـــوا سمعان،رجـــلا قيروانـــيا كان عائداً إلي الحقل ، وجعلوا عليه الصليب ليحمله خلف يسوع" ، ويظهر سمعـــان القيرواني يحمل الصليب من الخلف ورسمه الفنان مائل بجسمه إلى الأمام فى محاولة صادقة لمعاونة السيد المسيح وبرع الفنان فى رسم عضلات اليدين والقدمين التى توضح مدى قوة الشخصية المرسومة ، ويرتدى سمعان رداء من الشعر بدون أكمام يصل إلى أعلى الركبتين مستدير من الجانبين باللون الذهبى المحمر ، وعليه رباط يلتف حول الوسط يرتدى أسفله بنطلون مرفوع إلى ما فوق الركبتين باللون الأخضر ، ويرتدى على رأسه غطاء بنفس لون الرداء ، ويحمل حقيبة باللون البنى الفاتح وفى قدمه يرتدى حذاء يبدو عليه من الجلد باللون البنى يصل إلى ما قبل الركبة ، وهذا الحذاء مفتوح من الأمام ليظهر أصابع القدم ، وأمام السيد المسيح يوجد جندى يرتدى رداء قصير باللون الأخضر له العديد من الطيات حافى القدمين رسمه الفنان بملامح تدل على القوة والعنف ، يمسك فى يده اليمنى عصا غليظه ، وينظر للمسيح بغضب شديد يقدم قدمه اليمنى على اليسرى ، ويده اليمنى إلى الخلف قليلا فى وضع استعداد لضرب السيد المسيح.

وخلف هذا الجندى رسم الفنان أحد الجنود يقوم بالقبض على أحد الفلاحين الذى يرتدى رداء باللون الأزرق ويحمل فوق كتفه الفأس المعلق به غلق ، وخلف السيد المسيح يقف أحد الجنود بملابس الجندية كاملة يستند بيده اليمنى على الصليب ، وقد رسمها الفنان تدل على مدى قوة هذا الجندى ، وبيده اليسرى يمسك الرمح ويتجه بنظره إلى سمعان الذى يحاول مساعدة المسيح فى حمل الصليب ، وبجانبه يقف ذلك الشخص الذ يرتدى عمامة والذى رسمه الفنان فى مرحلة الشيخوخة بشارب وذقن باللون الأبيض ويقف بوضع جانبى ينظر إلى السيد المسيح.

وفى خلفية اللوحة نجد رسم لأسوار القصر الذى بنى فوق هضبة عالية ، ويظهر بهذه الأسوار الأبراج الدائرية ، وأسفل الهضبة رسم الفنان الأشجار المحيطة بأسوار القصر وبأقصى اليمين قام الفنان برسم بعض المبانى الصغيرة .

وقــد نجح الفنان في إكــساب المشهد الحيوية والحركة من خلال حركات الأشخاص وتعدد أوضاعهم ، وكذلك تميز المشهد بالزحام الشديد ، والمشهد منفذ علي أرضية صخرية نفذها الفنان باللون البنى لتعبر عن طبيعة المكان الذى تدور فيه الأحداث .

واستخدم الفنان سمة من السمات المميزة لصور المخطوطات التى تنتمى إلى المدرسة العربية ، وهى إضافة التعبير من خلال الإيحاءات الجسدية باستخدام إشارات وحركات الأيدى والأصابع ونظرات الأعين واتجاهات الرؤوس ، والإيماءات الدرامية مما يساعد على كسر الملل ويضفى الحيوية والحركة على الرسوم وكأننا نشاهد أمامنا أبطالاً مسرحية تتحاور وتتفاعل لتوصيل رسالتها إلى المتلقى ، فقد انتبه كثير من الفنانين المسيحيين إلى ما تزخر به الفنون الإسلامية [٢٥] من أصالة تقليدية حيوية إبداعية وتكوينات جمالية ، فاستلهم البعض منهم عناصر هذا الإبداع فى أعمالهم الفنية .

الوحه رقــم٦.

الرقم اللاتيني (VI).

الموضوع : يسوع علي محرمة.

الفترة الزمنية : ق١٩ م.

الأسلوب الفنـــي : منفــذة بالألوان الزيتية علي الخشب.

الأبعــاد : (٤٠سم ×٢٠سم).

النشر : تنشر لأول مرة .

الدراسة الوصفية والتحليلية للوحة : ويمــثل المشهد السيد المسيح، وقد رسمه الفنان فى حالة اعياء شديد من ثقل الحمل ، وكذلك يبدو التعب الشديد على سمعان القيروان الذى يساعد المسيح فى حمل الصليب من الخلف ، وأمام السيد المسيح توجد القديسة فيرونكا ، وهي تمسح وجه يسوع بمنديل ، حيث تظهر القديسة فيرونكــا راكعة علي قدميها وتتجه برأسها إلي أعلي تجاه المسيح ، وتمسك بيدها اليمني قطعة من القماش الأبيض المشرب بالصفرة ، تعطيه للسيد المسيح الذي يبدو عليه التعب والإرهــاق ، ويغطي رأس القديسة غطاء باللون الأبيض المشرب بالصفرة وترتدي رداء باللون الأزرق المتدرج ما بين الفاتح والداكن ، له أكمام طويلة محكمة الغلق عند مقبض اليدين ، يعلوه عباءة باللون البنى الفاتح تلتف حول

---

[٢٥] عبد الستار الحلوجى ، المخطوط العربى ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ٢٠٠٢م ، ص١٨.

الذراع الأيسر وتنسدل على الظهر وتتدلي علي الأرض، وتتميز العباءة بكثرة الطيات المتعددة ، وعلى جانب القديسه فيرونكا يظهر ذلك الجندى الذى يظهر فى باقى اللوحات يعامل المسيح معاملة قاسية ، وهو يقوم بجذب القديسه إلى الخلف بكل قوة ويقبض على يدها اليسرى وينظر للمسيح بكل قسوة ، وخلف هذا الجندى يوجد اثنان من الأشخاص يرتدون رداء باللون الأزرق المتدرج بين الداكن الفاتح ، أحدهما رسمه الفنان فى مرحلة الشباب بشعر ولحية باللون الأسود ، أما الشخص الآخر فقد رسمه الفنان فى مرحلة متقدمة من العمر ، ويظهر هذا من ملامحة حيث قام الفنان برسم شعره وذقنه باللون الأبيض ، ويقوم هذا الشخص بوضع يده على ظهر الشخص الواقف أمامه ويمسك فى يده شئ يشبه العصا يتدلى منها شئ وكأنه يتحدث إلى هذا الشخص لأبعاده عن السيد المسيح ، ويقف أمامهم أحد الجنود مرتديا ملابس الجندية يعلوها وشاح باللون الأحمر ويرتدى على رأسه غطاء رأس ، وينظر إلى الشخصين السابق وصفهما وكأنه يتابع حديثهم باهتمام شديد .

وبخلفية اللوحة تظهر التلال المرتفعة وعليها بعض الأشخاص ، وراعى الفنان هنا المنظور فرسمهم بحجم صغير.

كما قام الفنان برسم السماء باللون الأزرق الفاتح واللون الأصفر ، أما الأرضية فهى عبارة عن صخور نفذها الفنان باللون البنى الفاتح .

فى هذه اللوحة استخدام الفنان التعبير عن الاتزان والثبات والشموخ عن طريق تحقيق المنظور الحسى الناتج من الخطوط الغير مرئية ، والتى تكون الشكل الهرمى راسه الصليب وقاعدة الشكل الهرمى عند قدم السيد المسيح وكان هذا المنظور الحسى سمة من السمات التى ميزت أسلوب المدرسة العربية أقدم مدارس تصوير المخطوطات الإسلامية ، فقد كان الفنان المسلم على وعى بأساسيات اللغة البصرية كأساليب الإدراك البصرى لجماليات الأشياء من حوله ، والتى ساعدته على إبداع نظام هندسى يحمل من القيم الفنية والجمالية الكثير ، حيث خضعت الأعمال الفنية التى أبدعها الفنان المسلم فى ظل النظام الهندسى الإسلامى إلى شبكة هندسية غير مرئية ، قوامها النقطة والخط واللون والشكل ، ويعد المربع والمثلث والدائرة من أكثر الأشكال الهندسية استخداما، بصورة جعلتهم يشكلان الوحدة الأساسية فى بناء الزخرفة الهندسية ، وهذا ما اقتبسه منه الفنان المسيحى فيما بعد[٢٦] .

اللوحه رقـــم٧.

الرقم باللاتيني (VII).

الموضوع : المسيح يسقط مرة ثانية.

الفترة الزمنية :ق١٩ م.

---

[٢٦]ـــ ميسون محمد قطب عبد العال ، دراسة التطابق الفلسفى بين النظام الهندسى فى الفنون الإسلامية والنظام الشبكى فى تصميم المطبوعات الإعلانية ، ٢٠١٢ ، ص ١٥٥.

الأسلوب الفنـــي : منفـــذة بالألوان الزيتية علي الخشب.
الأبعاد : (٤٠سم ×٢٠سم).
النشر : تنشر لأول مرة .
الدراسة الوصفية والتحليلية للوحة : ويمثل المشهد السقوط الثـــانى للسيد المسيح ، ويظهر السيد المسيح وقد سقط أسفل الصليب منهك القوى لأقصى درجة ، وقد عبر الفنان عن ذلك بمهارة من خلال رسم ملامح السيد المسيح حيث الوجه الشاحب والعيون التى يبدو عليها شدة التعب والأرهاق والجسد الذى تهالك على الأرض ، فيظهر المسيح ممدد يضع يدية على الأرض، وبرع الفنان فى رسم الجسد النحيل والعروق التى تظهر بوضوح فى اليدين والقدمين ومنطقة الرقبة ، ويظهر المسيح ممدد أسفل الصليب .
الذى سقط على رأسه من موضع تقاطع الصليب ، ويحاول سمعان القيروانى رفع الصليب بعيدا عن السيد المسيح فى محاولة منه للمساعدة ، بالرغم من شدة التعب الذى أصابه هو أيضًا نتيجة ثقل الصليب ، وعلى يمين السيد المسيح قام الفنان برسم الجندى الذى يظهر مع المسيح طوال رحلة الصليب ويبدو فى شدة القسوة كعادته فى باقى اللوحات ، ويظهر هذا فى ملامحه ، ورسمه الفنان يمسك رأس الصليب بيدة اليمنى ، ويمسك بيده اليسرى العصا الغليظة ويهوى بها على رأس السيد المسيح ، وعلى يمين ذلك الجندى يقف أحد الأشخاص ، يرتدى رداء باللون الأخضر الداكن يصل إلى أسفل الركبة ، ويلتف حول وسطه حزام ، ونفذ الفنان طيات الثياب باللون الداكن ، ورسم الفنان هذا الشخص فى حالة حركة مقدما القدم اليمنى على اليسرى ويبدو انه فى حديث هام مع أحد الأشخاص .

وخلف السيد المسيح نجد مجموعة من الجنود بالملابس الرسمية للجنود فيوجد جندى يرتدى عباءة باللون القرمزى الداكن تغطى الكتف الأيمن ، وتنسدل لتغطى الظهر والوسط وتمر أسفل الأبط الأيسر ويمسك بأطرافها باليد اليمنى ، وينظر هذا الجندى إلى السيد المسيح ليتابع الموقف ، وخلف هذا الجندى يوجد مجموعة آخرى من الجنود ، فيوجد أثنان من الجنود رسمهم الفنان فى وضع ينم عن حديث هام يدور بينهم ، وخلفهم جندى آخر فوق صهوة حصانه ، وخلف سمعان القيروانى بأقصى اليمين من اللوحة نجد السيدة العذراء باكية مائلة بوجهها لتضعه بين كفيها وعلى يمينها المريميات يقومان بمواساتها . أما خلفية اللوحة فهى عبارة عن مناظر طبيعية عبارة عن مرتفعات جبلية يخرج منها شجرة بفروعها وهى متساقطة الأوراق[٢٧] ، ما عدا بعض الأوراق الجافة فربما يدل ذلك على الفترة الزمنية وهى

---

[٢٧]ـــ وصفها العهد القديم بانها شجرة موقعها يكون فى وسط الجنة "وأنبت الرب الإله من الأرض كل شجرة شهية للنظر وجيدة للأكل ، وشجرة الحياة فى وسط الجنة ، وشجرة معرفة الخير والشر ". انظر العهد القديم ـــ التكون (٢: ٩).

الخريف ، كما قام الفنان بتنفيذ السماء باللون الأزرق الفاتح والبنى المتدرج بين الداكن والفاتح .

والأشجار هى رمز الحياة والأمومة والرزق والتفاؤل ، كما أنها رمز للبعث والخلود حيث القيامة عندما تفقد أوراقها تستعيدها مرة ثانية ، ولذلك قام الفنان باستخدم نوعاً من المنظور الخطي بعمل خط وهمى للربط بين هذه الشجرة والسيد المسيح لأشتراكهم فى هذه الصفات ، كما نجد ان الشجرة فى اللوحة لها مضمون حسى وغير مرئى .

وهو عدم اكتمال الفروع ، وترك العين لتكملتها خارج حدود الايقونة ليوحى بالانهائية والاتجاه الى السماء والملكوت الخارجى .

ويتجلى ذلك فى الأساطير الفرعونية حيث أسطورة إيزيس وأوزوريس ، فعندما رسا الصندوق الذى يحمل جثمان أوزوريس فى الأسطورة المصرية ببايوس بأرض الشام سرعان ما نبتت عند مكان الصندوق شجرة رائعة ، فأصبح الصندوق فى جذعها فجذع الشجرة هنا رمز للحياة .

وتبدو فكرة شجرة الحياة عند اليهود حيث وصفوها بأنها شجرة المعرفة والخير وهى تنمو فى الجنة ، أما فى المسيحية فهى شجرة كبيرة تغطى السهول والجبال وكل الأرض لينشر من خلالها التعاليم الإلهيه ، ويقول أن المسيح قد بشر بها وأن من يغنى تحت ظلالها هم من يسمعون بشرى أنهم رسموا الشجرة كرمز مقدس للحياة أوالموت[٢٨] ، وخشب الصليب الذى سمر عليه يسوع المسيح يقيم الموتى"، فالشجرة رمز للقيامة والحياة بعد الموت وفن الإيكونوغرافيا المسيحية يصور الصليب على شكل شجرة الحياة ، و لقد تعددت رموز الشجرة فى العهود المسيحية بإختلاف أنواع الأشجار وعلى حسب حالتها .

اللوحه رقـــم٨.

الرقم اللاتيني (VII).

الموضوع : يسوع يعزي بنات أورشليم.

الفترة الزمنية :ق١٩ م.

الأسلوب الفنـــي : منفـــذة بالألوان الزيتية علي الخشب.

الأبعاد : (٤٠سم ×٢٠سم).

النشر : تنشر لأول مرة .

الدراسة الوصفية والتحليلية للوحة : ويمثل هذا المنظر السيد المسيح يعزي بنـــات أورشليم ، فقد جاء في إنجـــيل لوقا ، كان يتبعه جمهور كثير من الشعب والنساء اللواتي كن يلطمن ويُنحن عليه ، فالتفت يسوع إليهن وقال "بنات أورشليم

---

[٢٨] ــ نادر محمود عبد الدايم , التأثيرات العقائدية فى الفن العثمانى , رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الآثار الإسلامية ، كلية الآثار , جامعة القاهرة ، 1898 ، ص٩٩ – ٨٦ .

لا تبكين علي بل ابكين علي أنفسكن وعلي بنيكن لأنه إن كانوا صنعوا هذا العود الرطب ، فماذا يكون اليابس".

ويظهر السيد المسيح فى منتصف اللوحة حاملا للصليب صاعدا للصخور ، وقد عبر الفنان عن ذلك بثنى القدم اليمنى ووضعها على الجزء العلوى للصخرة بينما القدم اليسرى لازالت فى المنطقة المنخفضة ، ويلتفت المسيح بوجهة جهة اليسار ، ويفرد ذراعه اليسرى رافعا كفه تجاه بنات اورشليم ليحدثهم ، وأمام السيد المسيح نجد الجندى الذى يصحب المسيح يجذبه بيده اليمنى من ملابسه من منطقة الصدر ليجبر المسيح بالسير ، بينما يده اليسر مثنية فى وضع ضرب المسيح بقبضة اليد المضمومة ، وعلى يسار السيد المسيح نجد الثلاث نسوة واحدة راكعة وبجوارها سيدة آخرى واقفة منحنية ، والسيدة الثالثة لايظهر منها سوى جزء من الرداء ، واليد اليسرى التى تضعها على ظهر السيدة الراكعة على الأرض وكأنها تواسيها ، وفى الخلف نجد سمعان القيروانى يساعد المسيح فى حمل الصليب . وبخلفية اللوحة جهة اليسار يوجد رسم لصخور مرتفعة وهى نفس الصخور التى سوف يصعد المسيح إليها حيث مكان الصلب حيث أمر بيلاطس بأن يؤخذ يسوع المصلوب [٢٩]، ثم استقوه إلى المكان المعروف بجبل الجمجمة أو الجلجثة ، وهى كلمة عبرانية تعنى الجمجمة [٣٠] ، وفى هذا المكان نجد ثلاث أشخاص أحدهم يحفر الأرض ويبدو أنه يجهز مكان وضع الصليب ، وشخصان آخران يحملان أشياء يتجهان بها إلى الرجل الذى يجهز مكان الصلب ، وتظهر السماء باللون الأزرق الفاتح واللون البنى الفاتح ، ونفذ الفنان أرضية اللوحة باللون البنى المتدرج مابين الفاتح والداكن ليعطى الشكل الطبيعى للصخور .

كما اعطى الفنان ايحاء بالمأساة من خلال النظرة الماساوية والحزينة من بنات اورشليم ، وكانها تاخذ المدد والقوة من نظرتها الى السيد المسيح برغم حزنه الشديد ، ويظهر ذلك من خلال اتجاه عيون بنات اورشليم للسيد المسيح ، كما قام الفنان بتجسيم عضلات اليد للجندى والحركة لتوحى بالعنف والشر والقوة فى جذب السيد المسيح من ثيابه للوصول لفكرة الفنان ، وهى المشهد الماساوى لحظة ما قبل الصلب وربط العناصر الادمية فى حلقة بيضاوية حول السيد المسيح ، ليجعل السيد المسيح مركز اشعاع النور والحزن عن طريق خطوط وهمية غير المرئية ، كما ان حركـــة الأذرع تمنح الأيقونة حيوية وصرامة بنائية .

وقد يشكل اظهار العنف أحد أهداف الفنان في هذه اللوحة فاللوحة لاهوتا جماليا لايفتش راسمها عن الجمال الفنى بل يستخدم الجمال ، ويلعب على وتر عبقريته لكى يثير الانفعالات الروحية ويحرك العواطف الكامنة مولدا الإيمان فى قلب

---

[٢٩] ــ القس منسى ، يسوع المصلوب ، ص٣٦ .

[٣٠] ــ حشمت مسيحة ، مدخل إلى الآثار القبطية ، سلسلة التراث القبطى ، عدد (١)، دار فيلوباترون ، القاهرة ، ١٩٩٤م ، ص٨٢ .

المشاهد والمصلى معا [٣١]، كما نجده قد حرك في حرص وعناية أشخاصه إلى الخلف تجاه المشاهد .

اللوحه رقـــم٩.

الرقم بلاتينيي (IX).

الموضوع : يسوع يسقط بالصليب للمرة الثالثة.

الفترة الزمنية : ق١٩ م.

الأسلوب الفنـــي : منفـــذة بالألوان الزيتية علي الخشب.

الأبعاد : (٤٠سم ×٢٠سم).

النشر : تنشر لأول مرة .

الدراسة الوصفية والتحليلية للأيقونة : ويمثـــل المشهد السقوط الثالث للسيد المسيح ، حيث يتصـــدر السيد المسيح المشهد بعد سقوطه بالصليب ، يظهر الرداء الأحمر يغطى الجزء العلوى للمسيح ،أما الجزء الأسفل فيلتف حوله عباءة المسيح ذات اللون الأزرق ، وتظهر القدم اليمنى من أسفل العباءة ، وقد بلغ السيد المسيح درجه عالية من الإعياء، ويظهر ذلك من المظهر العام الذى رسمه الفنان فرسمه ممد على الأرض ، مرتكزا على يده اليسرى ليرفع النصف العلوى من جسده عن الأرض ، ويده اليمنى مثنية أسفل الصليب ليحمى رأسه من سقوط الصليب عليها ، ويرفع رأسه باتجاه الجندى الواقف أمامه في وضع مائل بأتجاه السيد المسيح ، ورسمه الفنان بملامحة القاسية يوجه الحديث ، وكأنه يهدده للعودة إلى الأستمرار فى السير إلى مكان الصلب ، ويقوم برفع يده اليمنى بعصا غليظة ليهوى بها على السيد المسيح ، أما يده اليسرى فقد اتجه بها إلى الخلف وهو قابض كفه ليوجه بها لكمة قوية للسيد للمسيح ، وقد أبرز الفنان ملامح القوة لهذا الجندى من خلال أبراز عضلات الجسد في مواضع متعددة من الجسد ، وعلى يمين السيد المسيح يوجد سمعان القيروان الذى يحاول رفع الصليب الساقط على السيد المسيح ، بأقص جهده ويبدو ذلك من وضع الجسد فجسده يميل إلى الخلف وركبته اليمنى مثنية .

أما القدم اليسرى فقد رسمها مفرودة إلى الخلف ويمسك بيده اليمنى الصليب من الأمام واليد اليسرى يمسك بها الصليب من بعد تقاطع ، وخلف سمعان القيروانى يوجد صخرة كبيرة نفذها الفنان باللون البنى الفاتح الأقرب للون الصخور الطبيعية ، وخلف هذه الصخرة نجد رسم لشخص يرتدى رداء قصير باللون الأزرق رسمه الفنان يصعد الصخرة إلى مكان الصلب ، وتظهر القدم اليسرى له مثنية إلى الخلف ويصعد بالقد اليمنى هذه الصخرة والقدم اليسرى مختفية خلف الصخرة ، ويستند بيده اليمنى على الصخرة وبيده اليسرى يحمل عصا معلق بها شئ مستطيل ، ويلتفت إلى السيد المسيح ليتابع الموقف ، وأمام هذا الرجل يوجد جندى بملابس

[٣١] إيمان غريب خورى ، الأيقونة شرح وتأويل ، منشورات النور بيروت ، ٢٠٠١م ، ص١٦٨ .

الجندية رسمه الفنان فى وضع الصعود إلى أعلى ، وفى أعلى الجبل حيث مكان الصلب نجد شخص يرتدى رداء قصير باللون الأزرق ، يقوم بحفر المكان الذى سوف يوضع فيه الصليب وحوله مجموعة من الجنود برتب مختلفة اعلاهم فى الرتبة ذلك الجندى الذى يقف بالخلف يرتدى عباءة على أكتافه تتدلى إلى الخلف ، ويضع يدية فى وسطه ويشرف على العمل لوضع الصليب ، وبخلفية اللوحة تظهر الصخور المرتفعة والأرض الصخرية

وحركة الفرشاة باللون هنا توضخ غرض الفنان قى توضيح الخطاب الروحى من السيد المسيح لله سبحانه وتعالى ، من خلال الحركة الإيهامية التي تأخذ العين من الجزء السفلى الى السماء العليا بالخطوط الراسية بحركة الفرشاة لاخذ عين المشاهد من اسفل الى السماء ، حيث ما لانهاية لخلق الاهتمام البصرى داخل العمل ، لذلك تعمد وصل الخطوط الرسية بالعين ولم تصل الى الارض بل وقفت عند الراس التى هى مصدر الاشعاع ، وذلك من خلال الملامس البصرية التى استخدم فيها الفنان طبقة سميكة من الألوان حتى يمكن مشاهدتها داخل اللوحة ، ونجد ان الفنان اتقن الظل والنور من اسفل الى اعلى بغرض توظيفى وهو اشعاع النور من السماء الى الارض .

الوحه رقـــم ١٠.

الرقم باللاتيني (X).

الموضوع : يسوع يجـــرد من مـــلابـــسه.

الفترة الزمنية : ق١٩ م.

الأسلوب الفنـــي : منفـــذة بالألوان الزيتية علي الخشب.

الأبعـــاد : (٤٠سم×٢٠سم) .

النشر : تنشر لأول مرة .

الدراسة الوصفية والتحليلية للوحة : يتوسط السيد المسيح اللوحة وصور الفنان مشهد رائع لتقسيم ملابس السيد المسيح بين الجنود قـــبل رفعه علي الصليب ، فقد أخذ العباءة أحد الأشخاص جالس على ركبتيه أمام السيد المسيح ، يرتدى رداء باللون البنى الفاتح ، وقد رسمه الفنان فى مرحلة الشباب بشعر وذقن باللون الأسود فى وضع جانبى تظهر قدمة اليمنى مثنية للخلف ، ويمسك بيده اليمنى عباءة السيد المسيح ويضعها على قدمه وينظر باتجاه الجندى الذى على يسار السيد المسيح ، أما الجندى الواقف على يسار المسيح يرتدى ملابس الجندية وفى قدمه يرتدى شى يغطى القدم ما عدا الأصابع ، ويميل هذا الجندى باتجاه السيد المسيح ينظر إلى رداء المسيح باعجاب شديد ويتحسسه ، وينظر له السيد المسيح الذى يقف فى استسلام وعلي وجهه ملامح الحزن والألـــم ، وقد فرد زراعه الأيسر حتى يتمكن الجندى من اخذ الرداء ، ويظهر الكتف الأيمن عارى وتظهر اصابع القدم اليسرى من أسفل الرداء، والجندى الواقف على يمين السيد المسيح والذى ظهر فى جميع اللوحات بملامحه القاسية يقف معترضا على كلام الجندى الذى على يسار المسيح

ويبدو انه نقاش على من يستحق الرداء فقد رسمه الفنان واقفا متحديا وأظهر الفنان هذا الموقف ببراعة فائقة ، فرسم القدم اليمنى مفرودة والقد اليسرى مثنية قليلا إلى الخلف ، ويمسك بيده اليسرى رمح طويل معلق عليه شئ مكتوب ولكن الكتابة غير واضحة ، ويوضح الفنان القوى العضلية لهذا الشخص ، أما اليد اليمنى فيضعها على ذراع المسيح الأيسر وهو يحدث الجندى الآخر ، ويرجع برأسه للخلف قليلا كأنه معترضا على رغبة الجندى الآخر فى اخذ الرداء .

وخلف السيد المسيح رسم لثلاثة أشخاص ، الأول رسمه الفنان يعد مكان وضع الصليب فى وضع إنحناء ليقوم بالحفر، والشخص الثانى يظهر ما بين المسيح والجندى الذى يوجد على يسار المسيح ، وهو رجل فى سن الشيخوخة يرتدى رداء باللون الأخضر ، يعلوه عباءة باللون البنى الفاتح ويرتدى على رأسه عمامة بنفس لون العباءة ، وينظر للسيد المسيح .

وفى اقصى اليسار يظهر الشخص الثالث فى خلفية اللوحة ، وهو جندى رسمه الفنان بملابس الجندية يتابع الموقف من بعيد ، وأسفل الأشخاص رسم الفنان الصليب الذى كان يحمله السيد المسيح ملقى على الأرض ، وتظهر بخلفية اللوحة الصخور المرسومة باللون البنى الفاتح والداكن، كما ظهر اللون الأخضر فى مساحات صغيرة باللوحة ، ونفذ الفنان السماء باللون البنى الفاتح .

تكمن روعة الفنان في تجسيده الحالات النفسية لشخصيات لوحته وادراكه الواعي بدقائق الطبائع الانسانية ، فقد نجح فى توصيل نظرة الطمع والاستحواذ من قبل الجنود واستسلام السيد المسيح للقدر فى رضا وخضوع من خلال حركة الاجسام والاوضاع المختلفة ، وعمل التكوين الهرمى ليوضح ان المسيح هو مركز الاهتمام بالأيقونة .

اللوحه رقـــم ١١.

الرقم اللاتيني (I X).

الموضوع : يسوع يسمـــر علي الصليب.

الفترة الزمنية : ق١٩ م.

الأسلوب الفنـــي: منفـــذة بالألوان الزيتية علي الخشب.

الأبعاد : (٤٠سم ×٢٠سم).

النشر : تنشر لأول مرة .

الدراسة الوصفية والتحليلية للوحة : يـــمثل المشهد وضع السيد المسيح علي الصليب[٣٢] وتثبيته عليه بواسطة ثلاث مسامير ، حيث يظهر السيد المسيح في أسفل

---

[٣٢]ـــ فكانت هذه هى طريقة القصاص المعروفة لدى أمم كثيرة ، فقد حكم الإسكندر الأكبر على ألف صورى بالصلب ، وقد توعد دايوس الفارسى بهذه الميتة لكل من يخالف أوامره (عزرا ١١:٦)، وقد صلب أنطيوخوس إبيفانس كل اليهود الذين رفضوا أن يرضخوا لأمرامره بترك دينهم ، أما عن الرومان فكان الصلب قصاصاً للعبيد أو لمن يرتكب الجرائم أقبح، وأما الموطن

المشهد مستلقيا على الصليب مجردا من ملابسه باستثناء نصفيه من القماش تغطي عورته رافعا رأسه إلى السماء ، ويقوم أحد الأشخاص رسمه الفنان فى وضع الجلوس منحنى باتجاه المسيح بفرد الذراع الأيسر له على الصليب ، فيمسك بيده اليسرى رسغ المسيح وبيده اليمنى كتفه حتى يتمكن الشخص الواقف أمامه من تثبيت يده بالمسامير على الصليب ، ويرتدى هذا الشخص رداء باللون البنى الفاتح قصير يصل إلى ما بعد الركبة ويتجه نحو المسيح ، ويعلق فى رقبته شنطة ليحمل بها العدة اللازمة لتثبيت المسيح على الصليب .

ورسمه الفنان فى وضع حركه يتقدم نحو المسيح حاملا فى يده اليمنى مسمار وفى يده اليسرى مدق "جاكوشاً" ، وبجوار هذا الشخص يوجد صندوق من المعدن به العديد من العدد وبالقرب من الصندوق يوجد اله لخلع المسامير واله آخرى لحفر الأرض، وعلى يمين المسيح يوجد شخص يرتدى رداء باللون الأحمر جالس على ركبتيه فى وضع السجود ، يميل برأسه تجاه المسيح ، ويمسك الذراع الأيمن للسيد المسيح ويجذبه تجاهه بقوة بالغة فى محاولة لرفع السيد المسيح ليستطيع الشخص الذى على الطرف الآخر تثبيت يده على الصليب ، وخلف المسيح يوجد أحد الجنود رسمه الفنان يضع يده اليمنى فى وسطه بينما يمسك بيده اليسرى رمح طويل ، ويتدلى على وسطه سيف نفذه الفنان باللون الذهبى ، وينظر باتجاه المسيح ليتابع الموقف ، وخلف هذا اجندى يوجد الجندى الذى رافق السيد المسيح طوال الطريق وكان يعامله معاملة قاسية ، وتبدو على ملامحه القسوة والعنف تجاه المسيح رسمه الفنان يمسك بكلتا يديه عصا طويلة معلق بها لوحة عليها كتابات ، فقد جاء ان بيلاطس علق لافتة أعلى الصليب مكتوب عليها يسوع ملك اليهود[٣٣] ، وبجواره جندى آخر تظهر منه القدم اليمنى وجزء من ملابسه ورأسه .

كما يظهر مجموعة من الأشخاص فى الأرض المنخفضة . أما خلفية الأيقونة فتحتوى على الصخور والسماء ، وقد نفذهم الفنان باللون البنى والأزرق الفاتح ، أما الأرض الصخرية فقد عبر عنها الفنان باللون البنى المائل للون الأخضر ، وابدع الفنان فى رسم ظل الرجل الذى يقف أمام السيد المسيح ، وقد نجح الفنان في إكساب المشهد الحزن والواقعية والحركة وإحساس المشاهد بالتعاطف مع السيد المسيح ، من خلال الحركات المختلفة والحالة التي وصل إليها السيد المسيح .

الرومانى العادى فقد عفاه القانون صراحة من هذا القصص وقد ألغى هذا القصص تماماً بمجئ قسطنطين الذى ألغاه لأسباب دينية،وكثيراً ما كان يسبق الصليب تعذيب الضحية بالجلد (متى٢٧:٢٦، يوحنا ١٩:١) وكان على الضحية أيضاً أن يحمل صليبه إلى حيث يصلب ؛ دعاء محمد بهى الدين ،الرمزية ودلالاتها فى الفن القبطى ،رسالة الماجستير، كلية الآداب جامعة الإسكندرية،٢٠٠٩،ص ١٧٥ ،١٧٦.

[٣٣] ــ القمص يوحنا سلامة ، اللالئ النفيسة فى شرح الطقوس ومعتقدات الكنيسة ، ج١ ، مكتبة مارجرجس ، ١٩٦٥م ، ص١٠٥ .

واتسمت أوضاع الجنود بالحيوية والحركة مـــن خلال انحناء أجسادهم ، مما حقق إيقّاعا جمالياً وتنوعاً أكدته إشارات الأيدى المتجه نحو السيد المسيح ، ولتوجيه نظر المشاهد للسيد للمسيح للدلالة على الأهمية ، ولتأكيد درامية الحدث وجلالته وســـموه[٣٤] .

اللوحه رقـــم١٢.

الرقم باللاتيني (II X).

الموضوع : المسيح يموت علي الصليب.

الفترة الزمنية : ق١٩ م.

الأسلوب الفنـــي: منفـــذة بالألوان الزيتية علي الخشب.

الأبعـــاد : (٤٠سم×٢٠سم) .

النشر : تنشر لأول مرة .

الدراسة الوصفية والتحليلية للوحة : ويمـــثل المشهد صلب وموت السيدالمسيح علي الصليب ، حيث يتصدر المشهـــد في المنتصف السيد المسيح مصلوبا علي الصليب الخشبي المثبت على أرضية جبلية نفذها الفنان باللون البنى ، وحول الصليب من أسفل مجموعة من الأحجار الصغيرة وضعت لتثبيت الصليب ، ويظهر السيد المسيح عاريا من الملابس باستـــثناء نصفيه من القماش تغطي عورته وبرع الفنان فى اظهار المسامير[٣٥] التى سمرت فى راحتا الكفين ، أما القدمين فقد رسمهم الفنان متقاطعتين مثبتتين بمسمار واحد ، وقام الفنان برسم العيون باللون الأبيض لتدل على موت السيد المسيح ، وأعلى المسيح نجد لوحة كتب عليها هذا ملك اليهود ، ولكن هذه الكتابات غير واضحة باللوحة ، وأسفل السيد المسيح نجد رسم لسيدة راكعة تحتضن الصليب من أسفل قدم السيد المسيح وهى مريم المجدلية ، التى ترسم عادة وهى تبكى اسفل الصليب وتقبل خشبة الصليب فى خشوع وحزن ، ترتدى هذه السيدة رداء باللون البنى الفاتح يعلوه عباءة باللون البرتقالى وتضع رأسها أسفل الخشبة التى يقف عليها المسيح وتبدو فى حالة انهيار حزنا على السيد المسيح وقام الفنان برسم شعرها عارى على شكل جديلة تنسدل على ظهرها باللون الأشقر.

وقد قام الفنان بعمل توازن بالأيقونة من خلال المنظور الهندسى الغير مرئى فى توزيع لأشخاص بها ، ومن مميزاته أنه يلزم عين المتلقى بالحركة ثـــم التوقف ثـــم الحركة ، فهو فن ياخذ بعقل المشاهد ويتجول به بين جوانب مشاهد اللوحة ، وبقدر ما تصبح الوحدات متداخلة يجبر المشاهدعلى الحركة والتوقف معا ، مما يترك عظيم الأثر فى نفس مشاهد اللوحة بداخل الكنيسة لذلك قسم الفنان الأشخاص

---

[34] - Winams, Fyfri, Greek, rasec, Brttish musum London , 1985, p.27 .

[٣٥] ــ فهذة المسامير ترمز إلى آلام السيد المسيح و قد إستخدموا ثلاثة فقط كرمز للثالوث المقدس .

في مجموعات مجموعتين علي يمين المشـــهد ويساره وتكوين آخر يشمل مريم المجدلية وفى وسط هذه المجموعات جعل السيد المسيح هو مركز الأهتمام فى الأيقونة (لوحة رقم ١٣) ، المجموعة التى على يمين المشهد مكونه من السيده العذراء التى رسمها الفنان فى حالة حزن شديد على ما أصاب ابنها تنظر إلى أسفل باكية ، وقد رسمها الفنان حافية القدم ، ويقوم يوحنا الحبيب بمعاونتها ومنعها من السقوط حزنا على ابنها، وقد رسم الفنان يوحنا الحبيب فى مرحلة الشباب ، يرتدى رداء باللون البنى يعلوه عباءة باللون البرتقالى حافى القدمين ، ينظر إلى السيد المسيح ، ويمسك بيده اليسرى اليد اليسرى للسيدة العذراء ، وخلفهم يوجد الجندى الذى أخذ رداء المسيح ورسمه الفنان يضع هذا الرداء على أكتافه وينسدل إلى الخلف ، أما الأشخاص على يسار المشهد فنجد سيدتين جالستين على الأرض يرتديان الملابس الفضفاضة كثيرة الطيات الأولى تخفى وجهها بين كفيها ، أما الآخرى فتبدو أكبر منها فى العمر وتنظر إلى الأرض باكية واضعة يدها اليسرى على يدها اليمنى المخباءة بداخل العباءة ، وخلفهم يظهر جندى يمسك بكلتا يديه حربة وينظر باتجاه السيد المسيح ، وخلفه يوجد جندى آخر راكبا على حصانه وواضعا يديه فى وسطه ، وفى خلفية اللوحة فى المنطقة المنخفضة ، أوحى الفنان من خلال رسومه بوجود عدد كبير من الناس ، وقام الفنان برسم الأرضية باللون البنى الفاتح ليعبر عن الصخور ، كما عبر عن السماء باللون البنى المتدرج مابين الداكن والفاتح ، كما نجح في إكساب المشهد الواقعيه من خلال حركـــات وتعبيرات الوجه للأشخـــاص.

اللوحه رقـــم ١٤.

الرقم باللاتيني (III X).

الموضوع : يسوع ينزل من علي الصليب.

الفترة الزمنية : ق١٩ م.

الأسلوب الفنـــي : منفـــذة بالألوان الزيتية علي الخشب.

الأبعـــاد : (٤٠سم×٢٠سم).

النشر : تنشر لأول مرة .

الدراسة الوصفية والتحليلية للوحة: وتمثل اللوحة انزال السيد المسيح من على الصليب بعد موته ، وقد قام الفنان برسم الصليب ووضع عليه اثنان من السلالم الخشبية لأنزال السيد المسيح من على الصليب .

السلم الذى يوجدعلى يمين اللوحة رسم فى منتصفه شخص فى مرحلة الشباب[٣٦] ، يظهر على ملامحه الحزن الشديد يرتدى رداء باللون الأحضر الداكن ، ويفرد أقدامه على السلم ليضع عليها جسد المسيح ، وقد وضع جسد المسيح على قطعة كبيرة من القماش باللون الأبيض المشرب بالصفرة لتغطى ظهر المسيح وجسده من الخلف ، ويبدو أنهم استعملوها لوضع المسيح عليها وحمله من أطرافها ، ويظهر جسد المسيح عارى ما عدا منطقة الظهر والعورة التى تم تغطيتها بالقماشة التى يحملون المسيح من خلالها ورأس المسيح مائلة على الذراع الأيمن للرجل الذى يقف على السلم الموجود بالجهة اليمنى ، ويمسك هذا الرجل المسيح بكلتا يديه من منطقة تحت الابط ورسمه الفنان حريص على عدم سقوط المسيح على الأرض ، وعلى السلم الآخر نجد رسم لشخص يقف على السلم يرتدى رداء باللون الأحمر يمسك بيده اليمنى عارضة الصليب ويمسك بيده اليسرى ذراع السيد المسيح الأيمن ليساعد الشخص الآخر فى انزاله ، ومن أسفل يقوم شخص آخر بحمل المسيح من منطقة أعلى الركبتين وينظر هذا الرجل ناحية السيدة العذراء التى تجلس على يمين الصليب فى وضع الركوع ، وتنظر إلى السيد المسيح وتفرد كلتا زراعيها باتجاهه وكأنها تطلب منهم أن يأتو به إليها ، وتمسك بيدها اليمنى يد المسيح اليمنى ، وبرع الفنان فى أظهار مكان المسمار بالقدم اليمنى للمسيح وعبر عنها بدائرة صغيرة باللون الأحمر ليعبر عن دم السيد المسيح ، وعلى يسار السيدة العذراء توجد ماريا المجدلية ، وقد رسمها الفنان تستند على الصليب بذراعها الأيسر مفرود على الصليب والذراع الأيمن فى وضع انثناء ، ووضعت رأسها عليه وشعرها يبدو غير مهندم ينسدل خلف ظهرها ، وتنظر بوجهها الذى يبدو عليه الحزن والبكاء الشديد إلى أعلى ، وخلفها توجد سيدة تجلس القرفصاء ، وتضع يدها اليمنى على كتفها الأيسر ترتدى رداء باللون البنى ووشاح باللون الأحمر ، وأسفل الصليب يوجد رسم لتاج الشوك الذى كان يعلو رأس المسيح أثناء الصلب ، وبجواره حرف من الحروف التى كانت توجد أعلى السيد المسيح ، وخلف الصليب يوجد شكل زلعة يضع أحد الأشخاص عليها كفه الأيمن، ولا يظهر منه سوى جزء من رداءه الأحمر ، وبخلفية الأيقونة جهة اليسار نجد رسم غير واضح لأحد الجنود .

وفى الخلفية يظهر قصر الحاكم ونفذ الأرضية باللون البنى الفاتح لتعبر عن شكل الصخور ، ويظهر اللون الأخضر فى الخلفية ، وتظهر السماء غائمة رسمها الفنان باللون البنى والأخضر الداكن .

استخدم الفنان فى هذه اللوحة الزهد فى اللون ، فاستخدم ثلاث درجات لونية البنى بدرجاته والاحمر والاخضر ، ولم يكثر منه للوصول إلى الفكرة الدينية وهو

---

[٣٦] حيث قام يوسف الرامى ونيقوديموس بانزال المسيح فى حضور الثلاث مريميات ويوحنا الحبيب ؛ حسام كمال عبد المسيح ، الخلفية الكتابية والعقائدية للأيقونات القبطية ، ج٤ ، د.ت ص ١٦ .

موضوع الصلب وبالرغم من ذلك انه اعطى تناغم لونى جميل اضاف الى الموضوع قوة وتوصيل الفكرة وهو موضوع الصلب .

بالرغم من ان عدد الالوان محدود الا انه اعطى تجسيم عن طريق الظل والنور، واعطى التردد اللونى للون وذلك لتحقيق جذب عين المشاهد داخل اللوحة الدينية ، وعمل حركة غير مرئية بتوزيع اللون بشكل متردد بجميع انحاء اللوحة مثل تتبع اللون الأحمر بدرجاته .

كما جاءت الألوان مختزلة ولا تتعدا اللون الأخضر والأحمر والبرتقالى والأبيض المشرب بالصفرة ضمن تصوف مظهرى لا تغويه الغاية الجمالية المادية المباشرة ، وان الخط واللون يكون عملهما فى بودقة تحتضن المعنى والفكرة فى شمولية مضمون محور الصلاة [٣٧]

اللوحه رقـــم١٥.

الرقم باللاتيني (XIV).

الموضوع : يسوع يدفن في قبره.

الفترة الزمنية : ق١٩ م.

الأسلوب الفنـــي : منفـــذة بالألوان الزيتية علي الخشب.

الأبعـــاد : (٤٠سم×٢٠سم) .

النشر : تنشر لأول مرة .

الدراسة الوصفية والتحليلية للوحة : ويمـــثل هذا المشهد المرحلة الأخيرة من مراحل صلب السيد المسيح ، وهي حمله إلي قبره وقد جاء فى قصة دفن السيد المسيح انه جاء شخص يسمى يوسف الرامى ، وهو أحد اعضاء المجلس الذى اصدر قرار بصلب السيد المسيح ، ولم يكن موافقا على هذا القرار ، وكان هذا الشخص صالحا ويقال انه كان تلميذا للسيد المسيح فى السر وعرف بالرامى نسبة إلى مدينة الرامه بفلسطين[٣٨].

وبعد صلب السيد المسيح طلب الرامى من الحاكم بلاطس جثمان المسيح فوهبه الجثمان بعد ان تأكد من موته ، وجاء معه نيقود يموس وقد احضر معه الطيب والمر المخلوط بالعود ، فكفنا المسيح بأكفان بيضاء بعد وضع الطيب ، وكان بالمكان الذى صلب به السيد المسيح بستان ، ويحتوى على قبر جديد لم يدفن أحد فيه من قبل ، فدفن المسيح وتبع يوسف الرامى ونيقود يموس العذراء مريم والنساء اللواتى خرجن من الجليل مع يسوع [٣٩].

---

[٣٧] محمد علوان القرة ، اسلام حميد رشيد ، جماليات الأيقونة فى الفن المسيحى ، مجلة جامعة بابل للدرسات الانسانية ، المجلد الخامس ، العدد الأول ، ص٣٢٨ .

[٣٨]ـــ الكتاب المقدس : انجيل متى : (٢٧ : ٥٧) ، انجيل يوحنا (١٩ : ٣٨) .

[٣٩] ـــ الكتاب المقدس : انجيل لوقا (٢٣ : ٥٥ـــ ٥٦) ، انجيل مرقص : (١٥ : ٤٧) .

وقد عبر الفنان عن القبر بكهف فى وسط الصخور ، ويظهر المسيح محمول على قطعة القماش التى تم انزاله من على الصليب من خلالها يحمله ثلاثة من الأشخاص أثنان من عند الرأس وواحد من عند القدم ، وقام الفنان برسم السيد المسيح عارى الجسد الا من الوسطية التى نفذها الفنان باللون الأبيض[٤٠] ، ورسمت ذراعه اليمنى بدخل قطعة القماش المحمول عليها ، أما الذراع اليسرى فتظهر من منطقة الكوع الى قبضة اليد ورسم الفنان قبضة اليد خارج قطعة القماش ويظهر بها مكان المسمار الذى عبر عنه الفنان باللون الأحمر، كما تظهر القدمين خارج قطعة القماش ويظهر بالقدم اليسرى مكان المسمار ، ويسند رأس المسيح ذلك الرجل الذى يرتدى رداء باللون الأخضر[٤١] الداكن الذى كان ينزل المسيح من على الصليب بكل حرص .

ويظهر فى هذه اللوحة أيضًا حزينا على المسيح حريصا على عدم سقوطه ، فيمسك بيده اليمنى طرف القماش من عند رأس المسيح وبيده اليسرى من عند القدم وينحنى باتجاه المسيح وينظر إليه بكل حزن ، ومن عند رأس المسيح يحمله شخص قوى ، يظهر جزء من يده اليمنى وتختفى خلف الرجل الذى سبق وصفه ، أما يده اليسرى فتظهرتحمل طرف القماش من عند كتف المسيح الأيسر، وقد رسمه الفنان ينزل من على الصخور ليدخل المسيح إلى القبر ، فقدمه اليسرى فى وضع الهبوط مثنية من عند الركبة ، بينما القدم اليمنى لازالت على الدرجة العلوية ، ويلبس هذا الشخص رداء باللون البنى له أكمام طويلة لكنه قام برفعها إلى ما بعد منطقة الكوع ، أما الشخص الذى يحمل المسيح من عند القدم .

رسمه الفنان يحمل طرفى القماش ويميل إلى الخلف ليعبر عن مدى الثقل الذى يحمله ، ويرتدى رداء باللون الأحمر بدون أكمام عليه حزام ليربط الرداء من عند الوسط ،ويرتدى فى قدمه حذاء يصل إلى ما قبل الركبة .

ويفصل باب القبر الذى يوجد على يمينه مجموعة من أوراق الشجر التى تتدلى من أعلى ، ما بين مشهد دخول المسيح القبر والمنظر الخارجى حيث تقف السيدة العذراء والمريميات ، فقام الفنان برسم السيدة العذراء فى وضع الوقوف ترفع يدها اليسرى إلى أعلى قليلا بينما تمسك بيدها اليمنى السيدة التى تقف خلفها وتميل برأسها لتستند بها على رأس هذه السيدة ، أما السيدة التى تقف خلف العذراء فهى مريم المجدلية ، وقد رسمها الفنان فى مرحلة الشباب تتدلى جديلتها من خلف الرأس وتقوم بلف ذراعها الأيسر حول وسط السيدة العذراء وتميل بجسدها عليها فى محاولة منها لمعاونة السيدة العذراء ومنعها من السقوط من شدة الحزن ،

---

[٤٠] ــ اللون الأبيض رمز الطهارة والنقاء وعدم الدنس ؛ سميح لوقا ، الأيقونة فى الكنائس الرسولية ، دار القديس يوحنا الحبيب للنشر ، استرليا ، ٢٠٠٩، ص١٢٧

[٤١] ــ فى العقيدة المسيحية يرمز للجنة والحياة الآبدية ؛ نادر عبد الدايم , التأثيرات العقائدية فى الفن العثمانى , ص٨ .

وخلفها يوجد سيدة آخرى جالسة فى الأرض فى وضع القرفصاء وتضع يديها على وجهها، وقد ظهرت فى اللوحة السابقة بنفس الوضعية .

أما خلفية اللوحة فيوجد على يسار السيدة العذراء صخور مرتفعة ، نفذها الفنان باللون البنى القريب من لون الصخور ، وفى الخلفية يظهر مكان منخفض ربما كانت بحيرة، وقد نفذها الفنان باللون الأزرق الفاتح واللون الأخضر الداكن ويظهر من بعيد الصليب الذى صلب علية المسيح .

أضفى الفنان على اللوحة قيمة جمالية تمثلت فى تكثيف القــوة التعبيرية من خلال استخدام الإيحاءات الجسدية ســواء بحركــة الأذرع وإشــارات الأيدى أو نظرات الأعين ، وذلك للتعبير عن المشاعر والانفعالات الإنسانية ، ولتحقــق قيمة أخرى هى الحيوية والحركة لتجنب الإحساس بالملل،[٤٢]

كما جسم الفنان موضوع الدفن بعمل منظور غير مرئى على شكل دائرى او بيضاوى من خلال خطوط غير مرئية ولكنها تظهر من خلال حركة الاجسام حول السيد المسح ومركز الدائرة هو السيد المسيح ، وتم استخدام اللون الابيض[٤٣] بالمركز لانه مركز اشعاع للنور والصفاء والنقاء والتركيز داخل البؤرة المركزية لتصب فى صلب الموضوع (لوحة رقم ١٦).

النتائج والتوصيات :

– تناولت الدراسة أيقونات كنيسة العائلة المقدسة بمدينة الاقصر دراسة أثرية فنية تحليلية وعليه فقد قامت بنشر أربعة عشر لوحة تنشر لأول مرة .

– تبين من الدراسة هيمنت صور السيد المسيح على إختلاف أوضاعها وصياغتها على المساحات التصويرية للوحات لتشكل محورا رئيسيا فى موضوعاتها .

– اظهرت الدراسة ان اللوحات عملت على تفسير احداث صلب السيد المسيح وفقا لاسلوب جمالى يعتمد على التداخل بين العناصر البنائية للوحة وتحديدا من خلال الألوان والخطوط ، كما تبين ان الفنان على دراية بصميم العقيدة المسيحية ويظهر ذلك من خلال تجسيد مراحل الصلب .

– يظهر من خلال الدراسة ان اللوحات اتسمت بالزهد فى اللون فاستخدم الفنان درجات لونية قليلة للوصول إلى الفكرة الدينية ، وهو موضوع الصلب ولكن

---

[٤٢]ــ شاكر لعيبى ، "الفن الإسلامى والمسيحية العربية"، ص١٢٨ .

[٤٣] ــ الأبيض هو رمز للكائنات السماويه والمتجليه والملائكة التى تظهر على الأرض تلبس ثيابا بيضاء براقة، والسيد المسيح)عليه السلام(له المجد عند تجليه تلألأت ثيابه وكانت بيضاء ناصعة، وهو فى سفر الرؤيا لون الغلبة والنصر، وعند عماد الطفل يلبس ثوبا أبيض إشتراكا فى المجد الآبدى وتعبيرا عن البراءة والطهارة والإغتسال من الخطايا ؛ جولينا بطرس يوسف، فى الرحاب الإنجيلية (رموز مسيحية) ، الطبعة الأولى ، د.ن ، د.م ، ٢٠٠٧م ، ص١١ .

أعطى تناغم لونى أضاف إلى الموضوع قوة ، وتوصيل الفكرة لعين المشاهد فالخط واللون استخدمهم الفنان لتحقيق الهدف من اللوحة الدينية وجعلها محور الصلاة .

– تظهر الدراسة مدى مهارة الفنان فى اكساب المشاهد نوعا من الحركة من خلال الأوضاع المختلفة للأشخاص والتى ادت إلى التشويق للوحة وكسر الجمود الناتج عن تكتل جموع الأشخاص .

– حاول الفنان اعطاء السيد المسيح السيادة فى اللوحات سواء من خلال تصدر المشاهد أو من خلال استخدام الألوان وطيات الثياب ، والظل والنور ، ووضعية حركة الجسم من خلال الخطوط اللينة التى تحدد الخط الخارجى لملابس المسيح ، مما يجعل العين تتحرك دون توقف حول شخصيته .

– تبين من الدراسة براعة الفنان فى تجسيد الحالات النفسية لشخصيات لوحاته ، وادراكه الواعى بدقائق الطبائع الإنسانية حيث استطاع فى لوحة يسوع يجرد من ملابسه توصيل نظرات الطمع من جانب الجنود لملابس السيد المسيح .

– أتسمت هذه اللوحات بالتنوع فى عناصرها الزخرفية ، كما أنها تحمل السمات التصويرية الغربية من حيث الواقعية فى تصوير مراحل الصلب وإبراز المشاعر الإنسانية فى ألام السيد المسيح وامه .

– امتلكت اللوحات سمات جمالية من خلال استخدام الفنان لقواعد الظل والنور ، ومعرفة الفنان بأهمية اللون على عين المتلقى وما يوحيه من أفكار ، وما تحدثه تدرجاته من تعبير يقصد إثارته فى نفس المشاهد ،مما يحقق الهدف من اللوحات الدينية ، وهو جعل هذه اللوحات خطاب يؤرخ الإنجيل المقدس ، ويروى حكاياته ، فاللوحة الدينية لاهوتا جماليا راسمها عن الجمال الفنى بل يستخدم الجمال ويلعب على اثر عبقريته لكى يثير الانفعالات الروحية ويحرك العواطف الكامنة مولدا الإيمان فى قلب المشاهد والمصلى بالكنيسة .

– نجح الفنان فى تكثيف القوة التعبيرية من خلال استخدام الإيحاءات الجسدية لتحقق الحيوية ، وتمنح اللوحة حيوية وقوة بنائية ، وهى سمة من السمات المميزة لصور المخطوطات العربية ، فاستخدم الفنان إشارات وحركات الأيدى ونظرات الأعين واتجاهات الرؤوس ، والإيماءات الدرامية التى اضفت الحزن على المشاهد من خلال نظرات العيون وتعبيرات الوجوه ، مما ساعد على كسر الملل واضفاء الحيوية والحركة على الرسوم.

– تبين من الدراسة نجاح الفنان فى اكساب مشاهد لوحاته الاحساس بالحزن والواقعية والحركة ، مما يؤدى إلى إحساس المشاهد بالتعاطف مع السيد المسيح .

– استخدم الفنان المنظور الحسى وهو سمة من سمات المدرسة العربية حيث كان الفنان المسلم على وعى بأساسيات اللغة البصرية كأساليب الأدراك البصرى لجماليات الأشياء من حوله ، والتى ساعدته على إبداع نظام هندسى يحمل من القيم الفنية والجمالية الكثير حيث خضعت الأعمال الفنية التى أبدعها فى ظل النظام

الهندسى الإسلامى إلى شبكة هندسية غير مرئية قوامها النقطة والخط واللون والشكل ، ويعد الشكل الهرمى أو المثلث والدائرة من أكثر الأشكال الهندسية التى استخدمها الفنان فى هذه اللوحات لأسقاط الضوء ، والاهتمام برسم بالسيد المسيح وجعله مركز اللوحات .

– يظهر من خلال الدراسة استخدم الفنان فى لوحة الدفن منظور مستدير غير مرئى نفذه الفنان من خلال حركة الاجسام حول السيد المسيح الذى جعله الفنان مركز الدائرة .

– قام الفنان باستخدام بعض العناصر التى تعبر عن المكان والزمان ، مثل استخدام اللون البنى بدرجاته للتعبير عن طبيعة المكان الصخرى الذى تمت عليه الأحداث ، واستخدم الظل والنور فى تصوير المرتفعات والمنخفضات ، كما عبر عن الفترة الزمنية من خلال رسم شجرة متساقطة الأوراق وتحمل بعض الأوراق الجافة ليعبر عن فصل الخريف .

– استخدم الفنان فى لوحة المسيح يسقط للمرة الثانية المنظور الخطى ، فقام بعمل خط وهمى يربط بين السيد المسيح والشجرة المرسومة باللوحة ليدل على اشتراكهم فى الصفات فهى رمز البعث والخلود .

– استخدم الفنان فى لوحة يسوع يسقط للمرة الثالثة حركة الفرشاة بغرض توضيح بعض الامور الروحية من خلال الحركات الإيهامية التى تأخذ العين من أسفل الأيقونة إلى أعلى ، من خلال الخطوط الرأسية التى قام الفنان بعملها بالفرشاة داخل اللوحة .

– قام الفنان فى لوحة يسوع يسمر على الصليب برسم الأدوات المستخدمة فى الصلب ، وهى المسامير والكماشة لخلع المسامير والجاكوش وشنطة لحمل المسامير ، هذا إلى جانب ادوات الحفر وهى عبارة عن الة الأزمة التى تستخدم فى الحفر وصندوق من المعدن به العديد من العدد .

– توصى الدراسة بعمل متحف خاص بالأيقونات تجمع به كل الأيقونات الأثرية الموجودة بالكنائس لحصرها وترميمها ، وعمل بطاقة خاصة بكل ايقونة تتضمن خصائصها ، وتاريخها ، وحالتها ، ووضع خطة لترميم هذه الأيقونات بطريقة علمية حديثة ، وتوزيع صور هذه الأيقونات الأثريه على المطارات ، والموانى لمنع خروجها من مصر والحفاظ عليها .

قائمة المصادر والمراجع

الكتاب المقدس :

العهد القديم ــ التكوين .

العهد الجديد :

انجيل متى .

انجيل يوحنا .

انجيل لوقا .
انجيل مرقص .

قائمة المراجع العربية

أحمد حمدى محمد ، كنائس القرن التاسع عشر الميلادى الباقية بمدن القناة ، رسالة ماجستير كلية الأداب جامعة سوهاج ،٢٠١٥م .
ايفلين جوج اندراوس ، أيقونة العذراء بين الفنون المسيحية الشرقية والغربية رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة حلوان ،كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٠٨م.
إيمان غريب خورى ، الأيقونة شرح وتأويل ، منشورات النور بيروت ، ٢٠٠١م .
جلال احمد أبو بكر ، الفنون القبطية ، مكتبة الانجلو المصرية ،٢٠١١م .
جولينا بطرس يوسف، فى الرحاب الإنجيلية (رموز مسيحية) ، الطبعة الأولى ، د.ن ، د.م ، ٢٠٠٧م
حسام كمال عبد المسيح ، الخلفية الكتابية والعقائدية للأيقونات القبطية ، ج٤ ، د.ت .
حشمت مسيحة ، مدخل إلى الآثار القبطية ، سلسلة التراث القبطى ، عدد (١)، دار فيلوباترون ، القاهرة ، ١٩٩٤م
الأيقونة القبطية ، بحث ضمن كتاب الموسوعة القبطية ، ص٤٠٢ .
دعاء محمد بهى الدين ،الرمزية ودلالاتها فى الفن القبطى ،رسالة الماجستير، كلية الآداب جامعة الإسكندرية،٢٠٠٩ .
رأفت عبد الرزاق، كنيسة القديس أنطونيوس البدواني بالإسكندرية ،الندوة العلمية السابعة لاتحاد الأثريين العرب ،المجلس العربي للدراسات العليـــا والبحث العلمي ، القـــاهرة ٢٠٠٥، ص٤٧٧.
سميح لوقا ، الأيقونة فى الكنائس الرسولية ، دار القديس يوحنا الحبيب للنشر ، استراليا ، ٢٠٠٩.
شاكر لعيبى ، "الفن الإسلامى والمسيحية العربية"، ريـــاض الريس للكتب والنشر، بيروت، ٢٠٠١ .
عبد الجبار حمىدى، موجز تارىخ تقنىات الفنون، الطبعة الأولي، عمان، دار البشىر، ١٩٩٨م
عبد الستار الحلوجى ، المخطوط العربى ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ٢٠٠٢م
عطية ، محسن محمد ، تاريخ الفن في عصر النهضة ، عالم الكتاب ، القاهرة الفن والجمال في عصر النهضة عطية ، ٢٠٠٢ .
فاطمة عبد الله عمران ، تحولات المنظور بين الرسم الإسلامى ورسوم عصر النهضة ، مجلة المؤتمرات العربية ، تركيا ، ٢٠١٨م.

فتحية عبدة السلامى، الرمزية والتجسيد فى الفن الرومانى فى مصر الإمبراطورى من القرن الاول وحتى القرن الثالث الميلادى رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ــ جامعة الإسكندرية ،٢٠٠١م.
الفريد لوكاس، المواد والصناعات عند قدماء المصريين، ترجمة زكى اسكندر، محمد زكى غنيم، الطبعة الأولي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٤٨م .
الفن القبطى فى مصر ٢٠٠٠ عام من المسيحية ، الكتاب التذكارى لمعرض أقيم فى معهد العالم العربى فى باريس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٨م .
القس منسى يوحنا ، يسوع المصلوب ، مكتبة المحبة ، القاهرة ، ١٩٨٧م .
القمص يوحنا سلامة ، اللالئ النفيسة فى شرح الطقوس ومعتقدات الكنيسة ، ج١ ،مكتبة مارجرجس ، ١٩٦٥م .
محمد حماد، تكنولوجيا التصوير والوسائل الصناعية في التصوير وتاريخها، طبعة أولي، القاهرة، ١٩٧٣م.
محمد علوان القرة ، اسلام حميد رشيد ، جماليات الأيقونة فى الفن المسيحى ، مجلة جامعة بابل للدرسات الانسانية ، المجلد الخامس ، العدد الأول .
ميسون محمد قطب عبد العال ، دراسة التطابق الفلسفى بين النظام الهندسى فى الفنون الإسلامية والنظام الشبكى فى تصميم المطبوعات الإعلانية ، ٢٠١٢.
نادر محمود عبد الدايم , التأثيرات العقائدية فى الفن العثمانى , رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الآثار الإسلامية ، كلية الآثار , جامعة القاهرة ، 1898 .
يوساب السريانى ، الفن القبطى ودوره الرائد فى فنون العالم المسيحى ،ج١ ، ط١ ، ١٩٩٥م .

قائمة المراجع الأجنبية

Copte, XIX, U. ZANETTI, “Les icônes chez les théologiens de l’église copte”, le Monde Paris (1991), pp. 77-98 .
E. choche De La Ferte , Lemiracle des Icones , P 15, Paris , 1967.
Giulio ricci : the Holy shroud, London 1981.
Ghani , M . , Edwards, H.G., Janaway ,R ., &.Stern ,B.,” A Raman Microscopic & Gas Chromatographic – Mass Spectrometric Study of Two 19th Century Overlapping Coptic Icons of Anastasy Al – Romi “, Vibrational Spectroscopy 48 , 2008 .
J. L. Marion , L'Idole et la distance , P 25 , Paris , 1977 .
J . Kanstantions,” TreasuresThe Monastery of Saint Catherine”, Greece , 1975 .

Lang Ford, Michael, the complete En cyclopedia of photography, London, Darling Kindersley , Limeted, 1982.
P. Evdokmov, Laconnaissance de Dieu dans Latradition Iconographique, P 46, Paris, 1977.
Ralph Mayar : the artists hand book of materails and techniques, The Viking, Press, New) York 1978 .
p:250.
Winams, Fyfri, Greek, rasec, Brttish musum London , 1985.

اللوحات :

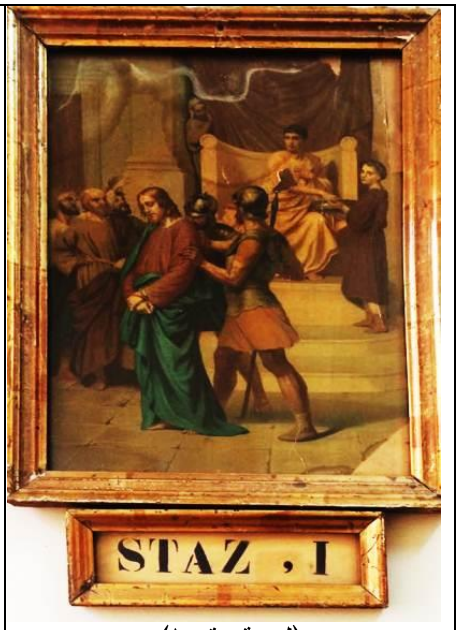

(لوحة رقم ١)
المسيح مدان بالموت (تصوير الباحثة)

(لوحة رقم ٢)
المسيح يحمل الصليب(تصوير الباحثة)

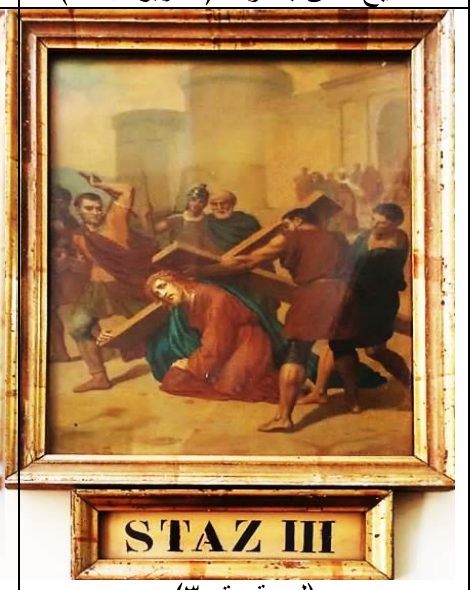

(لوحة رقم ٣)
المسيح يسقط للمرة الأولى(تصوير الباحثة)

(لوحة رقم ٤)
المسيح يقـــابل آمـــه (تصوير الباحثة)

(لوحة رقم ٥)
سمعان القيرواني يساعد
المسيح(تصوير الباحثة)

(لوحة رقم ٦)
يسوع على محرمه(تصوير الباحثة)

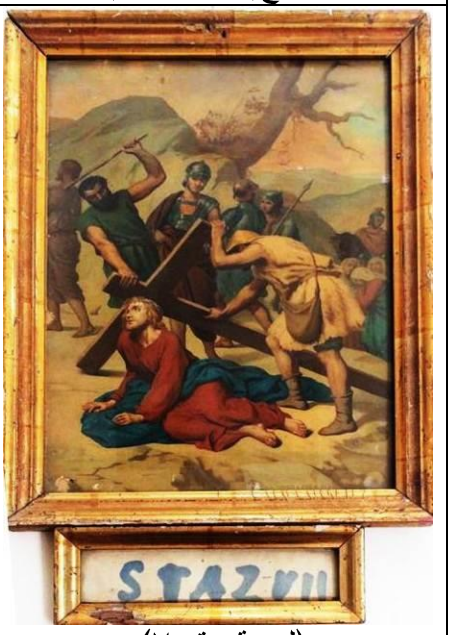

(لوحة رقم ٧)
المسيح يسقط مرة ثانية(تصويرالباحثة)

(لوحة رقم ٨)
يسوع يعزي بنات أورشليم
(تصويرالباحثة)

(لوحة رقم ٩)
يسوع يسقط بالصليب للمرة الثالثة
(تصوير الباحثة)

(لوحة رقم ١٠)
يسوع يجـــرد من مـــلابـــسه
(تصوير الباحثة)

(لوحة رقم ١١)
يسوع يسمـــر على
الصليب(تصوير الباحثة)

(لوحة رقم ١٢)
المسيح يموت على الصليب(تصوير الباحثة)

(لوحة رقم ١٣)
لوحة توضح المنظور الغير مرئى ليجعل العين تتحرك بين جنبات اللوحة بدون توقف(تصوير الباحثة)

(لوحة رقم ١٤)
يسوع ينزل من علي الصليب
(تصوير الباحثة)

(لوحة رقم ١٥)
يسوع يدفن في قبره (تصوير الباحثة)

(لوحة رقم ١٦)
لوحة توضح المنظور الغير مرئى والذى يجعل المسيح مركز الأهتمام
(تصوير الباحثة)